بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق ومنه الاعانة

سورة مريم مكية وهي تسعون وثماني او تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم بفتح الها وكسر اليا حمزة بكسرهما عاصم وبضمهما الحسن وقرا الحسن ذكر رحمة ربك اي هذا المتلو من القران ذكر رحمة ربك وقرى ذكر على الامر راعي سنة الله في اخفايه دعوته لان الجهر والاخفا عند الله سيان فكان الاخفا اولى لانه ابعد من الريا وادخل في الاخلاص وعن الحسن نداء لا ريا فيه او اخفاه ليلا يلام على طلب الولد في ابان الكبر والشيخوخة او اسره من مواليه الذين خافهم وخفت صوته لضعفه وهرمه كما جا في صفة الشيخ صوته خفات وسمعه تارات واختلف في سن زكريا عليه السلام فقيل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وثمانون قرى وهن بالحركات الثلاث وانما ذكر العظم لانه عمود البدن وبه قوامه وهو اصل بنائه فاذا وهن تداعى وتساقطت قوته ولانه اشد ما فيه واصلبه فاذا وهن كان ما وراه اوهن ووحده لان الواحد هو الدال على معنى الجنسية وقصده لان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما تركب منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان قصدا الى معنى اخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها ادغام السين في الشين عن ابي عمرو شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وفشوه واخذه منه كل ماخذ باشتعال النار ثم اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس واخرج الشيب مميزا ولم يضف الراس اكتفا بعلم المخاطب انه راس زكريا وعن بعضهم ان محتاجا ساله وقال انا الذي احسنت الي وقت كذا مرحبا بمن توسل بنا الينا وقضى حاجته كان مواليه وهم عصبته اخوته وبنو عمه شرار بني اسرائيل فخافهم على الدين ان يغيروه ويبدلوه وان لا

يحسنوا

فمن ثم ضعفت هذه الجملة وشبه لها بالبلاغة ثم سال الى الله بما سلف له معه من الاستجابة

يحسنوا الخلافة على امته فطلب عقبا من صلبه صالحا يقتدى به في احيا الدين ويرسم مراسمه من وراي من بعد موتي وقرا ابن كثير من وراي بالقصر وهذا الظرف لا يتعلق بخفت لفساد المعنى ولكن بمحذوف او بمعنى الولاية في الموالي اي خفت فعل الموالي وهو تبديلهم وسو خلافتهم من وراي او خفت الذين يلون الامر من وراي وقرا عثمان ومحمد بن علي وعلي بن الحسين رضي الله عنهم خفت الموالي من وراي وهذا على معنيين احدهما ان يكون وراي بمعنى خلفي وبعدي فيتعلق الظرف بالموالي اي قلوا وعجزوا عن اقامة امر الدين فساله ربه تقويتهم ومظاهرتهم بولي يرزقه والثاني ان يكون بمعنى قدامي فيتعلق بخفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم من به تقوٍ واعتضاد من لدنك تاكيد لكونه وليا مرضيا مضافا الى الله وصادرا من عنده والا فهب لي وليا يرثني كاف او اداه اختراعا منك بلا سبب لاني وامراتي لا نصلح للولادة يرثني ويرث الجزم جواب الدعا والرفع صفة ونحوه ردا يصدقني وعن ابن عباس والجحدري يرثني وارث ال يعقوب وعن الجحدري يرثني وارث ال يعقوب وعن الجحدري او يرث على تصغير وارث وقال عليم صغير وقال علي رضي الله عنه وجماعة وارث من ال يعقوب اي يرثني به وارث ويسمى التجريد في علم البيان والمراد بالارث ارث الشرع والعلم لان الانبيا لا يورث المال وقيل يرثني الحبورة وكان حبرا ويرث من ال يعقوب الملك يقال ورثته وورثت منه لغتان وقيل من للتبعيض لا للتعدية لان ال يعقوب لم يكونوا كلهم انبيا ولا علما وكان زكريا عليه السلام من نسل يعقوب بن اسحاق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود سميا لم يسم احد بيحيى قبله وهذا شاهد على ان الاسامي الشنع

Copyright © King Saud University